

تاج العروس من جواهر القاموس

ولي في باب جَيْرُونِ طَبَاءٌ ... أُعْطِيهَا الْهَوَى طَبِيًّا فَطَبِيًّا . ثم قال : ومن هذه المَحَلَّةِ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَيْدَةَ [] بِنُ أَحْمَدَ بِنِ عَبْدِ [] بِنِ عَلِيِّ بِنِ طَاوُوسِ الْمُقَرَّرِ الْجَيْرُونِيِّ [] إِمَامُ جَامِعِ دِمَشْقَ كَانَ يَسْكُنُ بَابَ جَيْرُونِ ثِقَّةً صَدُوقٌ مُكْتَبِرٌ لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَصْبَحَ هَانًا تُوْفِيَّ سَنَةَ 536 .
وَالجَيْتَارُ : الشَّيْطَانُ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الْمُؤْتَدِخِيلِ الْهَذَلِيِّ السَّابِقِ .
وَمُجَيْرَةُ بضمٍ ففتحٍ : هَضْبَةٌ قَبِيلٌ شَمَامٍ فِي دِيَارِ بَاهِلَةَ . وَالْمُجَيْرِيَّةُ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

فصل الحاء المهملة مع الراء .

ح ب ر .

الْحَبِيرُ بِالْكَسْرِ : النَّقْسُ وَزَنًا وَمَعْنَى . قَالَ شَيْخُنَا : وَهَذَا مِنْ بَابِ تَفْسِيرِ الْمَشْهُورِ بِمَا لَيْسَ بِمَشْهُورٍ فَإِنَّ الْحَبِيرَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ الْمِدَادُ الَّذِي يُكْتَتَبُ بِهِ وَأَمَّا النَّقْسُ فَلَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ مَارَسَ اللُّغَةَ وَعَرَفَ الْمُطَّرِدَ مِنْهَا وَتَوَسَّعَ فِي الْمُتَرَادِفِ فَلَوْ فَسَّرَهُ كَالْجَمَاهِيرِ بِالْمِدَادِ لَكَانَ أَوْلَى . وَاخْتُلِفَ فِي وَجْهِ تَسْمِيَّتِهِ فَقِيلَ : لِأَنَّهُ مُمَا تُحْبِرُ بِهِ الْكُتُبُ أَيْ تُحَسِّنُ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ . وَقِيلَ : لِتَحْسِينِهِ الْخَطَّ وَتَدْيِينِهِ إِيَّاهُ نَقْلًا هَرَوِيٌّ عُنْبُ بَعْضٍ . وَقِيلَ : لِتَأْثِيرِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَمَوْضِعُهُ الْمَحْبِرَةُ بِالْفَتْحِ لَا بِالْكَسْرِ وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ فِي الْمَكَانِ الْكَسْرِ وَهِيَ الْآنِيَّةُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْحَبِيرُ مِنْ خَزَفٍ كَانَ أَوْ مِنْ قَوَارِيرَ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لَغْتَانِ أُجُودُهُمَا الْفَتْحُ وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ قَالَ إِنَّهَا آلَةٌ وَمِثْلُهُ مَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ وَحَاكَاها ابْنُ مَالِكٍ وَأَبُو حَيَّانَ . وَحُكِّيَ مَحْبِرَةٌ بِالضَّمِّ كَمَقْبِرَةٍ وَمَأْدُبَةٌ . وَجُمُعُ الْكَلِّ مَحَابِرٌ كَمَزَارِعَ وَمَقَابِرَ . وَقَالَ الصَّغَانِيُّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَحْبِرَةُ بِكسْرِ الْمِيمِ وَإِنَّمَا أَخَذَهَا مِنْ كِتَابِ الْفَارَابِيِّ وَالصَّوَابُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ الْبَاءِ ثُمَّ ذَكَرَ لَهَا ثَلَاثِينَ نَظَائِرَ مِمَّا وَرَدَتْ بِالْوَجْهِينِ : الْمَيْسَرَةُ وَالْمَفْخَرَةُ وَالْمَزْرَعَةُ وَالْمَحْرَمَةُ وَالْمَأْدُبَةُ وَالْمَعْرَكَةُ وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَقْدَرَةُ وَالْمَأْكَلَةُ وَالْمَأْلَكَةُ وَالْمَشْهَدَةُ وَالْمَيْطَخَةُ وَالْمَقْتَأَةُ وَالْمَقْنَأَةُ وَالْمَقْنَذَةُ وَالْمَقْنُوءَةُ وَالْمَقْمَأَةُ وَالْمَزْبَلَةُ وَالْمَأْثَرَةُ وَالْمَخْرَأَةُ وَالْمَمْلَكَةُ وَالْمَأْرَبَةُ وَالْمَسْرَبَةُ وَالْمَشْرَبَةُ وَالْمَقْبِرَةُ وَالْمَخْبِرَةُ وَالْمَقْرَبَةُ

والمَصْنَعَةُ والمَخْبِزَةُ والمَمْدَرَةُ والمَدْبَغَةُ . وقد تُشَدُّ الرَّاءُ في شعرِ
ضرورةً . وبأئِعه الحِيرِيُّ لا الحَبَّارِ قاله الصغانيُّ وقد حَكَاه بعضُهُم . قال
أخرون : القياسُ فيه كافٍ . وقد صرَّحَ كثيرٌ من الصرْفِيِّينَ بأن فَعَّالًا كما يكونُ
للمبالغة يكونُ للنَّسبِ والدَّلالة على الحِرْفَةِ والصَّنَائِعِ كالنَّجَّارِ والبَزَّازِ
قاله شيخُنَا .

الحِيرُ : العالمُ ذِمِّيًّا كان أو مُسْلِمًا بعد أن يكونَ من أهل الكِتَابِ .
وقيل : هو للعالمِ بتَحْيِيرِ الكلامِ قاله أبو عبيدٍ قال الشماخُ : .

كما خَطَّ عَيْرَانِيَّةً بِيَمِينِهِ ... بتَيِّمَاءَ حَيْرُ ثم عَرَّضَ اسْطَرًا .
رَوَاه الرَّوَاةُ بالفتح لا غير أو الصَّالِحُ وَيُفْتَحُ فيهما أي في معنى العالمِ
والصَّالِحِ ووَهْمَ شَيْخُنَا فَرَدَّ ضَمِيرَ التَّثْنِيَةِ إلى المَدَادِ والعالمِ .
وأقامَ عليه النَّكِيرَ بجلابِ النَّقُولِ عن شُرَّاحِ الفَصِيحِ بإنكارهم الفتح في
المَدَادِ . وعن ابن سيدة في المُخَصَّصِ نَقْلًا عن العَيْنِ مثْلُ ذلك وهو ظاهرٌ لمَن
تَأَمَّلَ . وقال الأزْهَرِيُّ : وسأل عبدُ اللَّهِ بن سلامَ كعبًا عن الحِيرِ فقال : هو
الرَّجُلُ الصَّالِحُ . ج أدْبَارُ وحُبُورُ . قال كَعْبُ بنُ مالكٍ : .
لقد جُزِيَتْ بَعْدَ رَتَبَتِهَا الحُبُورُ ... كذاكَ الدَّهْرُ ذو صَرْفٍ يَدُورُ